المصور الصحفي علي فارع في إحتفالية تكريمه بمنتدى باهيصمي

التصويرإحساس قبل ان يكون مهارة او حرفة

إذا كان العالم اليوم ، قد أصبح قرية صغيرة بفضل العلم والتقنية وتطورهما المذهل وثورة المعلومات التي شملت كل مجال من مجالات حياتنا الحيوية فلا زالت الكاميرا والصورة في المرتبة الأهم فهي السند الحقيقي لأي خبر صحفي ، وهي الأقدر في التعبير عن الحدث والأبلغ من الوصف والكلمات في عالم الصحافة وإذا كانت الكاميرا عين الحقيقة فإن المصور الصحفي هو عين هذه الكاميرا .

كتب / **محمد حمود أحمد**

المصور الصحفي القدير علي محمد فارع كان موضع الحفاوة والاحتفالية الكبيرة التي شهدها منتدى باهيصمي الثقافي والفني مساء الخميس ١١ مايو ٢٠٠٦م التي حضرها عدد من كبار المثقفين والصحافيين والاعلاميين والفنانين والموسيقيين ، تكريماً لهذا المصور الذي خدم في بلاط صاحبة الجلالة مايقارب الأربعة عقود ولا زال ناسكاً متعبداً في محرابها المقدس كمهنة من أشرف المهن التي مارسها في حياته وأخلص لا خلاقياتها النبيلة وهو يعد مدرسة "١٤ أكتوبر" المدرسة الأم في حياته المهنية .

يقول علي محمد فارع في أمسية تكريمه " لقد عشقت الكاميرا وفن التصوير منذ سن مبكرة وتلقيت فنونها على يد أخوالي أحمد عمر ، وعبدالرحمن عمر وهما من رواد فن التصوير في عدن وتعز وأنا من مواليد قرية الأعبوس عام ١٩٥٠م بمحافظة تعز وقد تلقيت تعليمي الاولي في تعز ومشقات من أجل الوصول الى هذا المستوى الرفيع بدأ من الكاميرات القديمة حين اقتنينا ماكنة تصوير قديمة من الدرين وبدأنا العمل عليها وكان لأخوالي الفضل الاول في اتقاني هذه المهنة المعشوقة التي ربطت كل حياتي بها .

أنا في الاصل من اسرة فلاحية بسيطة وقد استفدت كثيراً من أخوالي في تقنيات هذه المهنة وهم الذين اخلصوا لها وهم من الشخصيات الوطنية التي أعتز بها ويحتفظان بأرشيف صوري حافل يرصد ويسجل مراحل نضال الشعب اليمني منذ ما قبل ثورة ٢٦ سبتمبر وحتى اليوم واستطاعا أن يوثقا للمسيرات والاضرابات والانتفاضات الشعبية والاحداث السياسية الهامة التي شهدتها الساحة اليمنية ولهما ذكريات كثيرة مع ابرز الزعماء والشخصيات الوطنية في مختلف المراحل .

ولدى سؤاله عن امكانية قيام معرض صور خاص به؟

رد علي محمد فارع : قيام معرض صور خاص ، يتطلب امكانات كبيرة لا تتوافر لديّ فهو كما تعرفون أمر مكلف جداً إلاّ أن الفكرة تراودني وهي جديرة بالاهتمام إذا توافرت لديّ الامكانات .

ويتحدث الفنان التشكيلي علي محمد يحيى قائلاً : بتواضع جم تحدث علي محمد فارع حول تجربته في فن التصوير وتتلمذه على يد رواد هذا الفن عبدالرحمن عمر واحمد عمر، والتصوير في الاستديو غيره في الواقع الميداني ولم يتحدث عن معاناته مع هذا الفن فالصورة يمكن أن تلعب دوراً أكثر من المقالة ولا زلنا نتذكر صورة الصحفية العراقية وهي تقطع جزءاً جزءاً على أيدي جلاديها وما يمكن أن تلعبه الصورة من إدانة تاريخية فهي عين الحقيقة التي لايمكن تشويهها بتدبيج المقالات والدعايات والافتراءات المغرضة وهكذا بالنسبة لما يجري في فلسطين وفي كثير من المواقع والاحداث .

يقول علي محمد فارع : تعلمت الكثير في هذه المهنة ومنها الصبر على المتاعب في مختلف المراحل ويعود لأخوالي أنهم علموني قيم الصبر والتحمل لكل المتاعب ونحن اليوم نعمل في ظروف أفضل ويعود الفضل الكبير في النقلة النوعية التي تشهدها صحيفة ١٤ أكتوبر في تطوير تقنيات فن التصوير الى الاستاذ أحمد الحبيشي ، رئيس مجلس إدارة مؤسسة ١٤ أكتوبر رئيس التحرير والتي استطاعت أن تواكب أحدث التطورات في هذا المجال .

ويتحدث الاستاذ فرحان علي حسن قائلاً : علي محمد فارع ، خبرة كبيرة في مجال التصوير وهو من اسرة مناضلة معروفة جيداً من المواطنين الذين اهتموا بتوثيق مراحل الثورة والنضال الشعبي ورموزه الوطنية من خلال الصورة ونهنئ الاخ علي محمد فارع على هذا التكريم متمنين له المزيد من التواصل الابداعي بما يخدم الحركة الثقافية والابداعية .

الكاتب الصحفي الشاعر محمد نعمان الشرجبي :

قال : لا زالت أتذكر أولئك الذين استشهدوا في لبنان عام ١٩٨٠م و١٩٨٢م ودور الكلمة ودور الصورة في هذه الاحداث المؤلمة والأمسية اليوم ليست احتفالاً بالتصوير بقدر ماهي الاحتفال بالابداع الشخصي وعلي محمد فارع مبدع خلاق فإذا كان للكاميرا عين فعلي محمد فارع هو عين الكاميرا ، وأتذكر كيف كان علي محمد فارع لدى زيارتنا للحديدة لتغطية بعض الفعاليات كيف كان " خلية نحل" دؤوبة لا تتوقف عن الحركة والنشاط وفي كل الفعاليات التي يغطيها بأكبر قدر من المهارة والاخلاص .

لقد أخلص لمهنته لذلك نحن نقدره اليوم هذا التقدير العالي .

شوقي عوض قال : الصحفي فعلاً هو عين الحقيقة التي ترى العالم وتعبر بصدق عما يجري فيه وعلي محمد فارع مصور بارع ولا زلت أذكر أنه زين كتاب الاديب الباحث أحمد بو مهدي " توهجات الانين" في أربعينيته بأروع وأجمل الصور.

أما الباحث الشاعر خالد قائد : لقد شدني جداً تواضع هذا الرجل وبساطته ونبل اخلاقه إنك لا تملك إلاّ أن تحبه لهذه المزايا الانسانية التي تجعلك تشعر أنك قريب منه جداً .

المخرج المسرحي أبو بكر القيسي : خلال الاعمال المسرحية وجدت في علي محمد فارع عيناً ناقدة تظهر لي الاخطاء أثناء العمل لذلك أظل استشيره دائماً ولقد اعتبرته المخرج الثاني للعمل المسرحي ضف الى ذلك اخلاقه العالية وسجاياه الطيبة .

وقداختتم الاحتفال التكريمي بحفاوة بالغة وبتكريم المصور علي محمد فارع بشهادة تقديرية وهدية من المنتدى .

فرحان علي حسن:

علي محمد فارع من أسرة مناضلة اهتمت بتوثيق مراحل الثورة اليمنية

محمد نعمان الشرجبي:

إذا كان للكاميرا عين فإن علي محمد فارع هو عين الكاميرا

يعود الفضل في النقلة النوعية لتقنيات التصوير في الصحيفة الى الاستاذ أحمد الحبيشي

أنا من اسرة فلاحية وعلى يد أخوالي أتقنت فن التصوير

تراودني فكرة إقامة معرض خاص بأعمالي ولكن ذلك مرهون بتوافر الامكانات

أقواس

تكريم علي فارع في منتدى الباهيصمي

كم كان جميلاً ومفرحاً وكعادته منتدى الشاعر الباهيصمي عندما يقوم بين الحين والآخر بعملية تكريم واحتفاء جميلين لعدد من المبدعين كان آخرهم مصورنا الصحفي المخضرم الأخ / علي محمد فارع الذي صال وجال في أروقة بلاط صاحبة الجلالة الصحافة أكثر من ربع قرن حاملاً كاميراته متعقباً الحدث الصحفي هنا وهناك بكل هدوء وتواضع وتحمل مشاق مهنة المتاعب بدون شكاء أو بكاء ولهذا استحق تكريم منتدى الشاعر الباهيصمي .

والشيء الاكثر فرحاً هو كلمات أدباء وكتاب وشعراء قالوا فيه أجمل القصيد النثري سواء الشرجبي أو خالد قائد صالح أو محمد حمود او الباهيصمي وهي كلمات صادقة وجميلة عكست صدق وجمال اصحابها ..

ولهذا مرة أخرى شكراً لمنتدى الباهيصمي ولرواده على حلقات التكريم المتواصلة ..

عبدالله الضراسي

اليوم يومك يايمن

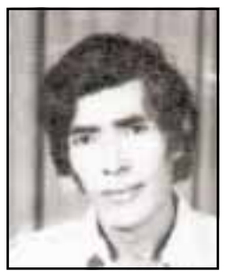

كلمات / **ابوبكر بغدادي**

هنا من بندر عدن ... قالها فارس مغوار
وحدة لا رجعة فيها ... مهما كلفنا المشوار
وردد الكل معاه ... وبارك الله خطاه
وانتهى عهد الشتات ... واشرقت شمس النهار

دقوا الطبلة والمزمار
وغنوا فرح الانتصار
اليوم عيدك يايمن
ياموطن الأحرار

••••

وضحكت الايام:
ضحكت الايام ياموطن الاحرار
ضحكت الايام والليل طلع له نهار
وزالت الفرقة الطويلة وحلت الوحدة الاصيلة
عاش من وحدك بالعزم والاصرار
غني ياثغر اليمن
غني لكل اليمن
اليوم عيدك يايمن
ياموطن الاحرار

••••

وضحكت الايام :
ضحكت الايام واتبدلت أيام
وزال عهد الشتات
وفجر الوحدة بان
صلي لي ياارض السلام
واسجدي لرب الانام
واحضني بطل السلام
علي عبدالله وفي الختام
غني ياتاج الجزيرة
وارفعي بطل المسيرة
فوق قمم شمسان وصيرة
اليوم عيدك ياأميرة
ياموطن الاحرار

تكريم فاتن حمامة في يوبيلها الماسي

القاهرة / وكالات

في خطوة لافتة وبمناسبة احتفال سيدة الشاشة العربية الفنانة الكبيرة فاتن حمامة بعيد ميلادها ويوبيلها الماسي تم مؤخرا اطلاق موقع ضخم على شبكة الانترنت يحتوي على الارشيف الكامل للفنانة فاتن حمامة وذلك على الرابط.

الموقع ينقسم لقسمين أحدهما بالإنجليزية وقد تم بثه منذ فبراير/شباط الماضي والقسم الثاني بالعربية وقد تم إفتتاحه في عيد ميلاد سيدة الشاشة العربية السبت الماضي وتعتبر هذه هى المره الأولى التى يقدم فيها موقع لفنانة بهذا التاريخ الكبير كل التراث الفني باللغتين الإنجليزية والعربية فى آن واحد.

وإستغرق الإعداد لهذا الموقع عدة سنوات منذ أن بدأ كفكرة تطلبت الكثير من الوقت لمراجعة معظم المراجع السينمائية والفنية الصادرة على مدار نصف قرن مضى والتي تناولت اعمال سيدة الشاشة العربية على مدى مسيرتها الفنية الحافلة.

وفي الموقع رابط شامل للتعريف بالفنانة الكبيرة يحتوي على سيرتها الذاتية والفنية اضافة الى اراء كبار الكتاب والنقاد العرب في اعمالها المتنوعة.

وهناك رابط مخصص لتقديم كل الأعمال التى قدمتها الفنانة الكبيرة للسينما والتليفزيون والإذاعة والمسرح والمتوسط في عدن ، وتدرجت في مجال فن التصوير منذ عملية التحميض في البداية الى التصوير الابيض والاسود ثم التصوير الملون ، وحتى الكاميرات الرقمية كما هي الحال اليوم ، وقد بدأنا رحلة معاناة المتاعب في مختلف المراحل ويعود لأخوالي أنهم علموني قيم الصبر والتحمل لكل المتاعب ونحن اليوم نعمل في ظروف أفضل ويعود الفضل الكبير في النقلة النوعية التي تشهدها صحيفة ١٤ أكتوبر في تطوير تقنيات فن التصوير الى الاستاذ أحمد الحبيشي ، رئيس مجلس إدارة مؤسسة ١٤ أكتوبر رئيس التحرير والتي استطاعت أن تواكب أحدث التطورات في هذا المجال .

ويتحدث الاستاذ فرحان علي حسن قائلاً : علي محمد فارع ، خبرة كبيرة في مجال التصوير وهو من اسرة مناضلة معروفة جيداً من المواطنين الذين اهتموا بتوثيق مراحل الثورة والنضال الشعبي ورموزه الوطنية من خلال الصورة ونهنئ الاخ علي محمد فارع على هذا التكريم متمنين له المزيد من التواصل الابداعي بما يخدم الحركة الثقافية والابداعية .

الكاتب الصحفي الشاعر محمد نعمان الشرجبي :

قال : لا زالت أتذكر أولئك الذين استشهدوا في لبنان عام ١٩٨٠م و١٩٨٢م ودور الكلمة ودور الصورة في هذه الاحداث المؤلمة والأمسية اليوم ليست احتفالاً بالتصوير بقدر ماهي الاحتفال بالابداع الشخصي وعلي محمد فارع مبدع خلاق فإذا كان للكاميرا عين فعلي محمد فارع هو عين الكاميرا ، وأتذكر كيف كان علي محمد فارع لدى زيارتنا للحديدة لتغطية بعض الفعاليات كيف كان " خلية نحل" دؤوبة لا تتوقف عن الحركة والنشاط وفي كل الفعاليات التي يغطيها بأكبر قدر من المهارة والاخلاص .

لقد أخلص لمهنته لذلك نحن نقدره اليوم هذا التقدير العالي .

شوقي عوض قال : الصحفي فعلاً هو عين الحقيقة التي ترى العالم وتعبر بصدق عما يجري فيه وعلي محمد فارع مصور بارع ولا زلت أذكر أنه زين كتاب الاديب الباحث أحمد بو مهدي " توهجات الانين" في أربعينيته بأروع وأجمل الصور.

أما الباحث الشاعر خالد قائد : لقد شدني جداً تواضع هذا الرجل وبساطته ونبل اخلاقه إنك لا تملك إلاّ أن تحبه لهذه المزايا الانسانية التي تجعلك تشعر أنك قريب منه جداً .

المخرج المسرحي أبو بكر القيسي : خلال الاعمال المسرحية وجدت في علي محمد فارع عيناً ناقدة تظهر لي الاخطاء أثناء العمل لذلك أظل استشيره دائماً ولقد اعتبرته المخرج الثاني للعمل المسرحي ضف الى ذلك اخلاقه العالية وسجاياه الطيبة .

وقداختتم الاحتفال التكريمي بحفاوة بالغة وبتكريم المصور علي محمد فارع بشهادة تقديرية وهدية من المنتدى .

حول حوار الأديان

نجوى عبدالقادر

مايدور هذه الأيام من جدل وما يعقد من مؤتمرات حول " الحوار بين الأديان" أو "الحوار بين الحضارات" والحملة المغرضة التي شنتها احدى صحف الدانمارك ضد رسولنا الكريم والدين الاسلامي عاد بي قليلاً الى الوراء والى مراجعة كتاب قيم أصدره الكاردينال فرانتس كونيج عندما كان يعمل استاذاً في جامعة سالتسبورج بالنمسا في ثلاثة أجزاء بعنوان " مرجع تاريخ الاديان".

في الفصل الاول يتحدث الكاردينال نفسه عن الانسان ومعتقده الديني ويؤكد على الرابطة الاساسية المشتركة التي تربط البشرية في أنحاء الكرة الارضية في هذا المجال وعن محور الايمان بوجه عام ثم ينتقل الكتاب ليتحدث في ثمانية فصول من جميع المعتقدات الدينية للبشر عبر التاريخ فيتحدث عن معتقدات البشر في أقدم العصور معتمداً على ما توفر لنا من آثار ورموز ورسوم وعادات عند تلك الشعوب ويختتم الفصل ببحث حول مصدر الاعتقاد الديني .

وبعد حديث عن معتقدات البشر الاوائل في الشرق الاوسط وغرب أوروبا والمعتقدات الدينية في الحضارات القديمة فيما بين النهرين ومصر والشعوب الهندو- أوروبية ثم عند اليونان والرومان وفي الحضارة الهيلينية وعند قبائل الجرمان وغيرها من القبائل وكذا الحديث عن عقائد الصينيين واليابانيين من الكنفوشيوسية وبوذية وتاوية يتضمنها الفصل الثالث الى السادس لينتقل بعد ذلك الى الحديث عن الاديان السماوية فيخصص الفصل السابع للحديث عن الاسلام والثامن عن اليهودية والتاسع عن المسيحية أما الفصل العاشر الذي يختتم به الكتاب فيحمل العنوان الهام " التحدي وحوار الاديان" ويحلل فيه ما يواجه الايمان بوجه عام من تحديات متباينة من تيارات المادية والالحاد ثم حاجة البشرية جمعاء وخاصة أولئك الذين يؤمنون بوحدانية الله ، إلى الحوار لوضع أسس للتفاهم والتقارب .

الكتاب كما جاء في مقدمته : " يؤكد لنا التاريخ في جميع صفحاته أن البشر على تباين مقر إقامتهم ، قد أدركوا عبر جميع العصور " القوة الإلهية" ولجأوا إليها طالبين العون ومقدمين لها التضحيات شاكرين او تائبين .وسواء عاش الفرد منعزلاً او أنتظم في رابطة اجتماعية فإن شعور التقدير والاجلال أمام عالم آخر غير مرئي يفيض به. على هذا الاساس فالانسان لم يخلق العقيدة الدينية - كما يدعي البعض- ولكنها ترتبط بحياته في صورها المتباينة وفي جميع صور ومراحل وجوده لذلك فإن الممارسة الدينية هبة ملازمة وضرورية للروح البشرية ولما كان العقل البشري مصاغاً بصورة تجعله يبحث عن " المطلق" في الوجود فإن الفيلسوف كارل ياسبرس يرى : ".. حتى الملحد المتعصب في إلحاده يبتهل الى ذلك " الإله" الذي ابتدعه لنفسه ..

" إن الانسان اليوم يبحث متشوقاً عن شيء لابد أن يحل وهو ينتظر حلوله فاقد الصبر وقد يتصور البعض أن مادية القارة الاوروبية الثرية بما توفره للفرد من جميع متطلباته بل وأكثر من متطلباته تغنينا عن مثل هذا التشوق ولكننا جميعاً ندرك كم هو حائر ومرهق ذلك الانسان في منطقتنا هذه باحثاً في عجلة وعصبية عن حظه وسعادته وليس أدل على ذلك من تلك العصبية المتزايدة التي يعاني منها البشر والتي تبدو واضحة في الاقبال الزائد على شرب الخمور وتعاطي المخدرات وأقل صورها تلك الزيادة الكبيرة في معاودة الناس للأطباء للبحث عن علاج".

وفي حديث الكاردينال عن الاسلام نجده يقر بما دونه المؤرخ الشهير كريستوفر داوسون وينقل عنه ما نصه :" إن الصورة المثلى التي يمكن أن نقدمها للطاقة الاجتماعية والمشكلة للحضارة في الدين نجدها في الاسلام حيث يوضح لنا التاريخ هنا كيف استطاعت حركة دينية نشأت من خلية صغيرة أن تتطور الى حركة قوية خلال فترة قصيرة من الزمن .لقد أمتدت هذه العقيدة خلال عقود قليلة من الزمن عبر قارات وأزالت دولاً وخلقت صورة جديدة للفكر والحضارة ربطت بين الملايين من البشر عبر حواجز اللغات والعرق فإذا بعرب الصحراء وزنوج افريقيا الغربية والفيلسوف الايراني والجندي التركي والتاجر الهندي بل والقرصان في مياه أرخبيل الماليزيا يتحدثون جميعاً نفس اللغة الدينية ويؤمنون بنفس المعتقدات ويرتبطون بنفس المثل الاخلاقية ويعيشون في إطار نفس العادات والتقاليد الاجتماعية ومع أن المعمار الاسلامي في أراضي العالم كان متبايناً فإنه ظل معماراً إسلامياً واضح المعالم كذلك كان الامر بالنسبة لمناحي التعبير الادبي ولسبل الحياة وصورها ".

(عن كريستوفر داوسون : الدين والحضارة)

ويتواصل في مقدمة الفصل السابع حديث الكاردينال عن الاسلام فيقول :" أصغر الاديان العالمية سناً هو اليوم أكثرها تعداداً واتساعاً في الارض ويأسف أن الشعوب الاوروبية لم يشد اهتمامها بوجه خاص تلك الروحانية المختلفة الصورة بقدر ما أثار اهتمامها موجات العمال الاجانب المعتنقين لهذا الدين ، وتلك القوة السياسية والاقتصادية التي تمثلها الدول الاسلامية اليوم . كما يأسف أن معلومات الاوروبيين عن الاسلام لا تزال في معظمها متأثرة بانطباعات عامة مختلفة من مصادر غير دقيقة بالاضافة الى المظاهر السطحية العامة والمضللة عن الحركات التي يطلق عليها اليوم " التقليدية" في الاسلام.

الملك آرثر وفرسان الطاولة المستديرة

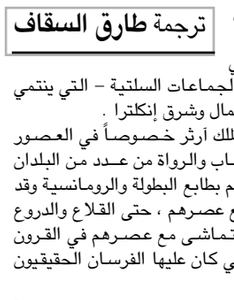

ترجمة **طارق السقاف**

إن الاساطير التي تحكي عن الملك آرثر قديمة جداً ، ولكننا نعتقد بأنها بدأت كقصص عن قائد ثائر حقيقي وكان قد حارب الانجلو - ساكسون عندما قاموا بغزو بريطانيا ما بين عامي ٤٠٠و٦٠٠م.

وبعد ثلاثمائة عام من وفاة الملك آرثر كتب المؤرخ نينوس عنه في الفترة التي بدأ فيها الرواة يضيفون بعض الاضافات الى الحقائق التي كانت بحوزتهم عن الملك القائد ، من هؤلاء الرواة كان جيوفري مونماوث الذي أضاف بعضاً من الاساطير والخيالات الرومانسية للحقائق التي كانت بحوزته عن الملك آرثر .

وقد رويت قصص في غرب إنكلترا وتحديداً في ويلز وبريتاني وهي تلك المناطق التي نفيت إليها الجماعات السلتية - التي ينتمي إليها الملك آرثر - من قبل الجماعات الوافدة من شمال وشرق إنكلترا .

وقد ذاع صيت هذه الاساطير والقصص عن الملك آرثر خصوصاً في العصور الوسطى من عام ١٠٠٠إلى ١٥٠٠م وكان الكتاب والرواة من عدد من البلدان الاوروبية قد أضافوا لها نكهة خاصة خيالية تتسم بطابع البطولة والرومانسية وقد وصفوا الفرسان والسيدات بأوصاف تتماشى مع عصرهم ، حتى القلاع والدروع والرماح وكذا التروس قد وصفوها بأوصاف تتماشى مع عصرهم في القرون الوسطى ولم يصفوها بتلك الاوصاف الحقيقية التي كان عليها الفرسان الحقيقيون قبل أكثر من ألف عام من عصرهم .

وكان هناك كاتب فرنسي يدعى ويس جيرسي أضاف من عنده مصطلح " الطاولة المستديرة" لقصص الملك آرثر ، كما أضاف شخصيات لرجال ونساء وآلهات وسحرة وعفاريت وقد تم تحويرهم حتى تتناسب مع رومانسية عصر الملك آرثر ، كما أن الكثيرين في فرنسا وبريطانيا وأجزاء كثيرة من أوروبا كانوا قد شرعوا بكتابة قصصهم عن فرسان ونساء بلاط الملك آرثر ، وكانت واحدة من أروع هذه القصص البريطانية بعنوان السيرجوين والفارس الاخضر ولا نعرف من مؤلفها على وجه التحديد وكانت قد كتبت قبل عام ١٤٠٠ بصورة شعرية جميلة جداً .

وكان أول كتاب يحتوي على العديد من قصص الملك آرثر وفرسان الطاولة المستديرة قد تم إصداره بعنوان المورت دي آرثر للسير توماس مولاري . وكان كاكستون قد طبع هذا الكتاب عام ١٤٨٤م (ويعتبر كاكستون أول من جلب المطبعة الى انكلترا عام ١٤٧٦) ، ولم تكن هذه القصص مكتوبة بصورة شعرية ولكن بلغة انكليزية نثرية سليمة وجذابة ومعظم قصص هذا الكتاب قام السير مولاري بترجمتها عن الفرنسية .